

الدامغانى، وكان أنظر أصحاب أبى حنيفة فى زمانه، وكان ينوب عن قاضى القضاة الزينبى إلى أن كبر وعجز عن الحركة وقعد فى داره .

ومن لزم بيته الفقيه الحنفى أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن الحسن عبد الملك القاضى الدامغانى أبو الحسن؛ وكان فاضلا من بيت علم، قال عبد القادر القرشى : ورأيت ملازما داره أول ورودى بغداد ليلة الأربعاء حادى عشر من جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة .

ومن يظهر أنه كان ملازما داره الإمام الجليل أحمد بن على أبو بكر الوراق شارح مختصر الطحاوية ذكر فى القنية أنه خرج حاجا إلى بيت الله الحرام، فلما سار مرحلة قال لأصحابه : ردونى ارتكبت سبعمائة كبيرة فى مرحلة واحدة، فردوه .

وفى كتاب المعارف لابن قتيبة(\*) فى ترجمة شعبة بن الحجاج من المحدثين قال : كان يقول : والله لأننا فى الشعر أسلم منى فى الحديث، ولو أردت الله خرجت إليكم، ولو أردتم الله ما جئتمونى، ولكننا نحب المدح ونكره الذم .

وذكر السيوطى فى طبقات النحاة فى ترجمة الشيخ الإمام محمد بن يوسف شمس الدين القونوى الحنفى الإمام الزاهد الأوحى الكبير، كان إماما فى عصره، أقبل آخر عمره على الحديث، ولم يشتغل بغيره، وكان صالحا دينيا زاهدا، وكان التقى السبكى يبالح فى تعظيمه ويقول : لا أعلم اليوم مثله فى الدين والعلم، وكان لا يخرج من بيته لجماعة ولا لجمعة(\*\*) .

وذكر أيضا فى ترجمة أبى بكر بن أحمد بن دمين : كان فقيها نبيلًا عالما عارفا بالفقه وأصوله والنحو واللغة والحديث والتفسير ورعا زاهدا صالحا عابدا متواضعا حسن السيرة قانعا باليسير، كثير الصيام والقيام، ووجيها عند الخاص والعام، يحب الخلوة والانفراد .

وذكر فى ترجمة أبى بكر بن محمد بن قاسم المرسى : اشتهر فضله وشاع، وكان مرضى الطريقة، يحب الانقطاع والخلوة .

وذكر فى ترجمة الحسن بن أحمد العطار أبى العلاء الهمداني : كان إماما فى علوم

(\*) ابن قتيبة أحد أئمة الإسلام وصاحب الصفات الكثيرة ومن أشهرها «تأويل مشكل الحديث» .

(\*\*) لعله لكبر سنه أو مرضه والله أعلى وأعلم .